يختتم الأربعاء القادم.. معرض الكتاب اللبناني

فعاليات متنوعة وصباحيات لأبرز شعراء لبنان

■ تُختتم الأربعاء القادم فعاليات معرض الكتاب اللبناني في صنعاء والذي يأتي لدعم الكتاب اللبناني ودور نشره التي تعرضت للتدمير والخسارة أثناء الحرب الاسرائيلية ضد لبنان وكذلك تضامناً مع المثقفين والأدباء والفنانين اللبنانيين.. وأشار الأخ الاستاذ خالد الرويشان وزير الثقافة في تصريحاته إلى أن الحرب اللبنانية الأخيرة ضد لبنان أدت إلى تدمير وخسارة أكثر من ثلاثين دور نشر لبناني.. معتبراً أن لبنان هي قلب الثقافة العربية وروحها النابضة في الحياة والتجدد..

وفي إطار الفعاليات المصاحبة للمعرض تشارك الباحثة والناقدة اللبنانية الكبيرة يمنى العيد بمحاضرة عن «تجربة الحرب في الأدب اللبناني» غداً في بيت الثقافة.. وفي نفس المكان كانت وزارة الثقافة قد نظمت السبت الماضي صباحية شعرية للشاعر اللبناني الكبير شوقي بزيغ

وهو من أبرز الأصوات الشعرية اللبنانية والقصيدة العربية وقد برز مع مجموعة من شعراء لبنان مع نهاية السبعينيات من القرن الماضي مما عرفوا بشعراء الجنوب اللبناني وكان بزيغ صوت بهجته ووحشة عذاباته مع الحروب والفقدان وأوصل صوته عالياً إلى الغناء ليكون امتداد لصرخة الشهداء ووردتهم الندية بالأمل.

كما أحيا الشاعر اللبناني الكبير جودت فخر الدين صباحية شعرية حضرها عدد كبير من الشعراء والأدباء والفنانين اليمنيين وفي مقدمتهم الشاعر الكبير عبدالعزيز المقالح.. وقرأ جودت في قصائده تعرجات الهم اللبناني مبثوثاً بروح المقاومة وتجليات الإنسان العربي المعذب ولم ينس اليمن في قصائده وهي التي كتب لها من قبل مجموعة من القصائد أصدرتها وزارة الثقافة بعنوان «أربع قصائد في اليمن».

فقال: في البداية ان كتابة قصيدة عن اليمن هي بالضرورة قصيدة حب ثم مضى متأملاً هالة الجبال اليمانية في حوار ألفة وشجن وبهجة.. ويشارك في الفعاليات الفنان اللبناني الشهير رفيق علي أحمد الذي برز في مسلسل (الزير سالم) وعدد من المسرحيات..

يذكر ان وزارة الثقافة قامت بالعمل على اعفاء دور النشر اللبنانية من الرسوم الجمركية وإيجار مساحات العرض كدعم للناشرين ومثلت المشاركات جميع دور النشر اللبنانية تقريباً بمختلف اتجاهاتها وبما يعكس التوجه الديمقراطي لليمن وانفتاحه على مختلف الثقافات.. وأشار الأخ عبدالملك القطاع مدير المعرض إلى أن مشاركة دور تهتم بنشر الكتاب الحديث ومنها الساقي الطليعة رياض الريس النهار، مركز الوحدة العربية بالإضافة إلى الدور الناشرة للدراسات الاجتماعية والأدبية والأعمال الإبداعية وكذلك كتب التراث العربي والإسلامي والإنساني.

بعد نجاح اطلاق أول أقمار الجيل الرابع لعرب سات «بدر٤»

انتهاء مشكلة ضعف الإشارة للقنوات.. وسعة مرتفعة

■ يحلق في الفضاء منذ مساء الأربعاء الماضي بدر ٤ والذي يعد أول أقمار الجيل الرابع لـ«عربسات» والذي اطلق بنجاح بواسطة صاروخ روسي الصنع من قاعدة بيكينور- كازاخستان يوم الأربعاء ٨ نوفمبر الحالي..

كانت المحاولة الأولى لإطلاق أقمار هذا الجيل من عربسات قد فشلت بسبب تعطل المرحلة الرابعة للصاروخ «بروتون» الروسي.. حيث لم يتم وضعه في مداره الصحيح وقد ترك فوق الباسفيكي منذ ٢٥ مارس ٢٠٠٥م ليحترق عند دخوله طبقة الغلاف الجوي.. وإزاء ما جرى قامت المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عرب سات» في يونيو من هذا العام بتوقيع عقد مع الشركة المصنعة لبناء قمر بديل..وهذا القمر العربي الجديد «بدر ٤» الذي اطلق بنجاح الأربعاء الماضي موديل Eurostar E2000+ عمره الافتراضي ١٥ عاماً، مصمم بسعة ٣٢ قناة قمرية في المدى Ku (توفر مايزيد على ٢٥٠ قناة فضائية) منها ٢٠ قناة قمرية عرض كل منها ٣٤ ميجاهيرتز في المدى الترددي Ku BSS من ١١٧٠٠ إلى ١٢٥٠٠ ميجاهيرتز، و١٢ قناة قمرية عرض كل منها ٣٦ ميجاهيرتز في المدى الترددي KuFSS من ١٢٥٠٠ إلى ١٢٧٥٠، بالإضافة إلى ٨ قنوات احتياطية لأغراض استعادة الخدمة ويستقبل في المدن العربية تحت ظروف جوية عادية بأطباق قطرها ٥٠ سم ترتفع إلى ٨٠ سم في الظروف الجوية السيئة، أما في المدن الأوروبية فيستقبل بأطباق أقطارها نحو ٩٠ سم في المتوسط وترتفع إلى ١٨٠ سم في الظروف الجوية السيئة وقد تتعداها في أقصى الشمال.

وبدخول بدر-٤ إلى الخدمة فسوف تنتقل إليه القنوات التي يحملها القمور يوروبيرد ٢ (هوت بيرده أصلاً) وبذلك تنتهي مشكلة ضعف الإشارة للقنوات التي تبث منه بسبب انخفاض طاقته المشعة بنسبة ١٠٪ لوجود مشاكل في مصفوفاته الشمسية، كما ان بدر -٤ سوف يقدم حلاً لمشكلة السعة المنخفضة التي يعاني منها عربسات بدر٣ منذ ديسمبر ٢٠٠١ عندما فقد ٨ قنوات قمرية من سعته التصميمية إثر تعطل دائرة تغذية مصفوفاتها الشمسية.

ويوجد لعربسات مكاتب تجارية في الرياض والقاهرة ودبي وباريس وتسهيلات للبث الإعلامي في دبي وعمان وبيروت والشارقة وتونس ومدريد وجار إنشاء تلك التسهيلات في القاهرة والجزائر والرباط وبغداد، كما توجد تسهيلات للانترنت والبيانات في مدريد وبون والرياض وجميعها يستعد الآن للانتعاش المتوقع لشبكة عربسات.وسيبث هذا القمر الخدمات التليفزيونية مباشرة إلى المنازل بالإضافة إلى خدمات الصوت والصورة على طول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأجزاء من أوروبا.

وقال الرئيس التنفيذي لعرب سات المهندس خالد بن أحمد بالخيور ان الإطلاق الناجح للقمر الصناعي بدر٤ يمثل علامة بارزة ومهمة في الاستراتيجية الجديدة لعرب سات وفي التزامها الثابت نحو تعزيز مكانتها التاريخية المتمثلة في كونها الرائدة بتزويد خدمات البث المباشر للمنازل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا..وأوضح بيان صحفي صدر في المؤسسة ان بدر ٤ يتولى حالياً خدمة ١٣٠ مليون مشاهد على درجة ٢٦ شرقاً ويغطي ٣٢٤ مليوناً من السكان على طول المنطقة الواقعة من المغرب والجزائر غرباً حتى منطقة الخليج.

ويتزامن اطلاق القمر الجديد مع مرور أكثر من ثلاثين عاماً على إنشاء عرب سات.

يذكر أن شركة (أستريوم) الفرنسية المتخصصة في مجال الأقمار الصناعية المتطورة قامت بتصنيع «بدر٤» لعرب سات لتدخل هذه المؤسسة العربية الأولى في مجال الأقمار الصناعية في منافسة حامية مع مؤسسات عالمية سبقتها في مجال اطلاق أقمار الجيل الرابع المتطورة.

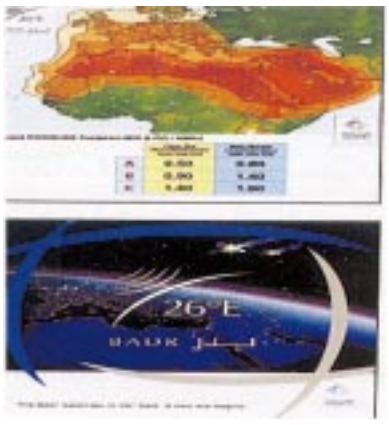

انا الشعب

حسن يحيى المداني

نعيد نشر هذه القصيدة ونعتذر للشاعر وللقراء عن الخطأ الذي حدث في نشرها العدد الماضي.

«أنا الشعب» صوت صهيل الحصان
أنا الحب تحيا به «وحدتي»
أنا نبض قلب الفدى والحمى
بروحي، وبالدم احمي الثرى
«أنا الشعب» لولا صمودي لما
ولولاي ما كان «سبتمبر»
وأنشودة في فم التضحيات
هنا في بلادي ثمار العطاء
هنا الأمن والدفء في موطني
هُما الخير والسعد والامنيات
بلادي التي حُبها في دمي
سجلاً من المجد يزهو به
هُم الصدق في الوعد لم ينكثوا
أنا العقل والفكر والاتزانْ
نشيد الارادة والعنفوانْ
أنا لغة الشعر، سحر البيانْ
ثرى موطني، نجم هذا الزمانْ
علت هامة النصر صوب العنانْ
و«أكتوبر» ثورةً ذا كيانْ!!
تردد في كل وقت وأنْ
هُنا في بلادي قطوف الأمانْ
سلام الزمان، هدوء المكانْ
هُما الروح في جسد.. لا «صوانْ»
ستبقى على رغم انف «الرهانْ»
بنو موطني ذو الوفاء والتفانْ
لعمري وعداً وذا الصدق بانْ
تحدى الوفاء رحى الامتحانْ
وفاءً «بعشرين سبتمبر»
وقالت جماهيرنا ما لنا
فرد الصدى ما لأرضي سوى
أخ الحب «راع» بنى موطناً
لذا اعلن الشعب اخلاصه
بيوم الوفاء الذي أكدت
ومن لم يصدق، ففي قلبه
لمن يعزف الفجر ألحانه
لمن تصهل الخيل في نشوة
لمن ينشر الشعر ابياتهُ
لميلاد فجر صباح دنا
غداً سوف يُثمر غصن القنا
وعهداً جديداً يرى وجههُ
«أنا الشعب» صوت صهيل الحصان
سوى «القائد» الفذ لا.. أي ثانْ
«علي» الوفي سجل الضمانْ
، تصدى لحقد اللظى والدخانْ
وصوَّت حبًّا لهُ في ثوانْ
جماهيرنا فيه صدق البيان
خفافيش ليل الافاعي السمانْ
ويصنع منها العذاب الاغانْ
تُصفق جذلانه كالبنان
أكاليل ورد الربى مهرجانْ
من الشعب يمحو الأسى والهوانْ
مشاريع في الارض لا في اللسانْ
ثرى موطني بل شهود العيانْ
أنا العقل والفكر والاتزانْ

عندما نلتقي

عبدالعزيز شايف

إنها الرحلة اليائسة!!

■ نعم انها الرحلة التي لا شواطئ لها، ولا مرافئ ولا مرشدين، رحلة يائسة، تبحر بالضحايا الى الهلاك.

فما الذي ينتظره ركابها؟ والى أين هذه الرحلة تتوجه؟ ومن الذي سيضمن لهم سلامة الوصول؟

هذه هي الحقيقة التي تأكد من وجودها المتابعون للمهازل التمثيلية التي يمارسها المشرفون السياسيون على هذا المسرح العالمي، وذلك من خلال متابعتهم ومشاهداتهم، للجلسة الطارئة، التي عقدها المجلس لمناقشة المذبحة الصهيونية في بيت حانون أخيراً كمدينة من مدن الدولة التي تغرق قبل أن تبدأ الابحار.

النتائج كانت وكأنها معروفة مقدماً.. والكلمات التي سيلقيها المشتكون.. وتلك التي سيرد عليها المشتكى بهم، تكاد ألا تخرج عن أسلوبها النمطي الذي تعود عليها المتابعون في كل جلسة تتضمن شكوى المقتول بالقاتل.

لكنها هذه المرة اختلفت كثيراً في الأداء وفي التأثير وفي الايحاء بالنتائج مقدماً حيث صارت وكأنها حقائق مسلم بها ولا داعي للأخذ والرد.. والتحفظ والافصاح.

وقد تمثل ذلك بالصقيع الذي لفها والبرودة التي احتضنتها فهناك قضايا عند السادة الكبار أهم من تضييع الوقت لبحث خطأ ارتكبه المنهزمون الصهاينة في لبنان ليستعرضوا عضلاتهم في القطاع.

واذا تطايرت اشلاء اطفال ونساء وشيوخ فلسطين فلا قلق من ذلك ولا خوف ولا عتاب لأنها في الحقيقة تمثل هواية روتينية طالما مارسها الصهاينة في كل لحظة أو ظرف يدعوهم لاسترجاع ثقة الشارع الاسرائيلي بهم أو كورقة انتخابية ناجحة، تفيد هذا الجناح من احزابهم أو ذاك التكتل المتطرف من العنصريين في احزابهم.

انها مسألة عابرة، لأن وكما اشرنا سابقاً هناك ما هو أهم، للاهتمام عند صناع القرار.

هناك الانتخابات الأمريكية وفوز الحزب الديمقراطي والاستقالة أو التضحية بوزير الدفاع الأمريكي.

وهناك فتح الملفات للحزب العراقي.. وسقوط المزيد من المارينز.. وهناك التجارب للأسلحة البالستية الكورية الشمالية.

هذه القضايا جعلت المناقشين لمجزرة «بيت حانون» ينظرون الى القضية وكأنها للتسلية وتضييع للوقت، كنوع من الاستراحة.

وهذه هي النتيجة التي تأكد من وجودها المتابعون لمناقشة القضية، وهو ما حدث بالفعل وكان الله في عون الجميع.

أزمة المشروع الوطني الفلسطيني من «فتح» الى «حملس»

■ صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية مؤخراً عدد من المؤلفات المهمة والتي تناقش العديد من القضايا العربية والدولية ويأتي أهم هذه المؤلفات كتاب (أزمة المشروع الوطني الفلسطيني: من «فتح» الى «حماس») للدكتور عبدالإله بلقزيز.. ويخوض المؤلف في أزمة المشروع الوطني الفلسطيني جامعاً بين الرصد التاريخي والرصد السياسي، وباحثاً في الواقع الراهن، ومقدماً رؤى نقدية -تحليلية تشكل اضافات نوعية جديدة.ولعل ما يمكن أن يكون جديداً في هذا الكتاب- كما يقول المؤلف نفسه- هو محاولته مطالعة وجه جديد من وجوه ازمة المشروع الوطني الفلسطيني.. يتمثل في اعادة انتاج حركة حماس الاسباب ذاتها التي قادت هذا المشروع الوطني الى المأزق.

الاغتراب في الثقافة العربية

■ وشملت هذه المؤلفات كتاب الاغتراب في الثقافة العربية: متاهات الانسان بين الحلم والواقع، للدكتور حليم بركات.

يتناول فيه ظاهرة الاغتراب مركّزاً بصورة خاصة على المجتمع العربي، حيث يعيش الشعب -كما يقول- كابوساً لا حلماً.. إنه محاصر.. ودائرة الحصار تضيق باستمرار، فيضطر بفعل اليأس الى الانشغال بتدبير شئونه الخاصة، وتحسين أوضاعه المعيشية المادية على حساب كرامته وانسانيته وطاقاته الابداعية.

واذا كان مصطلح الاغتراب مازال في حاجة الى جلاء ابعاده، فإن المؤلف حقق في فصول هذا الكتاب انجازاً نوعياً متقدماً على هذا الصعيد عندما غاص في تفاصيل واقع الاغتراب، ما يجعل المصطلح اكثر اقتراباً من الوضوح والدقة العلميين، ولا سيما حينما بحث بمنهج نقدي طبيعة العلاقات السائدة بين الانسان والمؤسسات والانظمة السياسية والأوضاع الاجتماعية العامة.

دولة الرفاهية الاجتماعية

■ كتاب آخر بعنوان الدولة الرفاهية الاجتماعية، ويقدم الكتاب الوقائع الكاملة، لندوة «دولة الرفاهية الاجتماعية» التي عقدها في الاسكندرية- مصر بين ٢٨-٣٠ نوفمبر ٢٠٠٥م بالتعاون مع «المعهد السويدي بالاسكندرية» وبمشاركة ثلاثين باحثاً من اتجاهات متنوعة.

الأعمال التي تضمنها الكتاب تعكس رغبة في التصدي لمجموعة من المفاهيم التي تستدعي التفسير الدقيق لمسألة «دولة الرفاهية الاجتماعية» في هذه المرحلة التي تمر بها المنطقة العربية بعد الارهاصات التي مرت بها التجارب التنموية، وبعد التطورات الحاصلة في ظل العولمة، وما أصاب الفكر الاقتصادي من تحولات.

وتكمن أهميتها في التنوع الفكري والمنهجي في تناول مسألة «دولة الرفاهية الاجتماعية» التعمق في مشكلات الوطن العربي في هذا الميدان.. المقارنة بين التجارب المختلفة.. كما هي محاولة رسم الآفاق المستقبلية، لأننا أحوج ما نكون الى الاطلاع على مختلف التجارب في العالم - ولا سيما التجربة السويدية -التي توضح لنا كيف تم التعامل مع «التحولات الحاصلة في اطار العولمة والتغيير في العلاقات الاقتصادية الدولية»، والبحث في كيفية مواءمة كل ذلك مع الاحتياجات والمطالب الوطنية.

أحمد الشقيري: الأعمال الكاملة

■ كما شملت المؤلفات الصادرة عن المركز المجموعة الكاملة لأعمال المجاهد العربي أحمد الشقيري وهي تقع في ٤٧٥٧ صفحة موزعة على ستة أجزاء تشمل مذكرات الشقيري ودراساته وخطبه، وقدم لها كلها الدكتور أنيس صايغ.. ومما جاء في المقدمة: «أحمد الشقيري قائد عربي فذ.. سواءً نظرنا اليه بالمطلق، بين المئات من القادة العرب الذين ظهروا على الساحة السياسية في القرن العشرين، أو اذا كانت النظرة بالمقارنة مع غالبية القادة السياسيين العرب.. وهو بهذه الصفة يستحق الدرس لتتبع اعماله وافكاره، ولاستخلاص العبر واستنطاق الحقائق والوقائع التي حفلت بها سيرته الطويلة».

السودان على مفترق الطرق بعد الحرب.. قبل السلام

■ الى جانب ذلك يأتي كتاب السودان على مفترق الطرق بعد الحرب.. قبل السلام.

ويتناول هذا الكتاب حزمة القضايا المعبرة عن واقع السودان الراهن.. ويحاول رسم الطريق بين قلب السودان ورمز سيادته، الخرطوم، واطرافه الممتدة من كردفان ودارفور الى أعماق الجنوب عند حدود جبال الأماتونغ.

إن تلك الجغرافيا المذهلة التي تمثل واحداً من أكثر البلدان في العالم التي تمتزج فيها المناخات الصحراوية وشبه الصحراوية في الشمال بمناطق السانا الشاسعة والتربة الطينية الخصبة والسدود في أعالي النيل والمناخ الاستوائي الرطب في أقصى الجنوب، هي في الواقع تعبيرات ثقافية أسهمت بشكل وآخر في كل الأحداث التي عبرت عن تمزق السودان ووحدته في آن واحد.

وكل موضوعات الكتاب تلتقي على قاعدة جامعة تقود الى التعرف واشاعة الحقائق حول قضية السودان من جوانبها المختلفة، فالأرض العربية التي أرسل اليها نيرون قبل عشرين قرناً أولى بعثات الاستعمار طمعاً في الثروات والنفوذ، تواجه اليوم عصر النيرون الأمريكي واطماعه في الهيمنة، وتقاوم، كانت عرفت بذلك عبر تاريخها، من أجل ذات الثوابت، وفي سبيل حريتها وكرامتها.

مقالة في الميتافيزيقا

■ وفي اتجاه آخر صدر حديثاً عن المنظمة العربية للترجمة كتاب غوتفريد فيلهلم لايبنتز: مقالة في الميتافيزيقا، ترجمة د.الطاهر بن قيزة.

في مقالة في الميتافيزيقا عرض شامل ومكثف، في آن واحد، للمبادئ العامة للميتافيزيقا التي كانت لاتزال، قبل هذه المقالة، موضوع بحث مشتت في أعمال جزئية.. إن فيها تأليفاً قوياً نعرف أن لايبنتز استوحى الكثير منه في أعمال نضجه الكبرى التي اتسعت لمعارف متنوعة، من الرياضيات والفيزياء الى اللسانيات، مروراً بالميتافيزيقا واللاهوت، وجعلت منه فيلسوفاً كونياً.

وهذه الترجمة هي نموذج لما يمكن أن يكون عليه نقل المعارف الى اللغة العربية، لا من حيث الدقة العلمية في نقل المعاني والمصطلحات فحسب وانما ايضاً من حيث الجهد الذي يبذله المترجم في تقديم الكتاب تقديماً علمياً وفي اضافة التعليقات الواسعة المساعدة على فهم النص المترجم: ان ثلث الكتاب، تقريباً، مخصص للمقدمة وثلثه الثاني للحواشي وثبت المصطلحات بحيث لا يمثل نص لايبنتز المترجم أكثر من ثلث الكتاب.

في نسخته الخامسة.. الدليل المصرفي والتأميني اليمني ٢٠٠٦م

■ أصدرت مجموعة النخبة للعلاقات والاعلان الدليل المصرفي والتأميني اليمني ٢٠٠٦م، ويعتبر الدليل الذي يصدر للسنة الخامسة على التوالي مرجعاً مهماً للعاملين في القطاع المصرفي والتأميني والمهتمين لما يتضمنه من معلومات هائلة وعرض مبسط للتشريعات والقوانين المنظمة للعمل المصرفي في اليمن بما في ذلك القانون الصادر بشأن انشاء بنك الأمل للاقراض الأصغر والذي يهدف الى تقديم التسهيلات المالية للفقراء والمساهمة الفاعلة في الحد من ظاهرة الفقر وتخفيف وطأته على شرائح الفقراء في المجتمع اليمني.

وكما أن الدليل المصرفي يقدم خدمة للأجانب غير الناطقين باللغة العربية من خلال نشر جزء كبير منه باللغة الانجليزية.

ويجد كل مطالع لما يحمله الدليل أن جهداً اعلامياً وتسويقياً بذله الزميل ياسر المياسي رئيس مجموعة النخبة من خلال حرصه المستمر على مواكبة الاعلام الاقتصادي المتخصص، خاصة وأن الدليل قد ركز على البنوك وشركات التأمين لعرى الترابط بين هذين القطاعين مع بضعهما لأن التأمين مرتبط ارتباطاً كبيراً بالنشاط المصرفي بل ويشكل جزءاً منه.